مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد 27، العدد 7: 2019.
Journal of University of Babylon for Humanities, Vol.(27), No.(7): 2019.

جماليات الطبيعة في الفن الرومانسي

غسق حسن مسلم الكعبي
كلية الفنون الجميلة/ جامعة بابل/ العراق
muhmed7070 @gmail.com

معلومات البحث
تاريخ الاستلام : 2020 / 2/19
تاريخ قبول النشر: 4/ 4/ 2020
تاريخ النشر: 4/ 12/ 2020

الخلاصة

تناول البحث الحالي موضوع (جماليات الطبيعة في الفن الرومانسي) وتكون من اربعة فصول، طرح الفصل الاول مشكلة البحث واهميته وهدف البحث وتركزت مشكلة البحث في التساؤلات الآتية (ما هي اهم السمات الجمالية التي تبناها الفنان الرومانسي من خلال نظرته المتفردة نحو الطبيعة وكيف انعكس ذلك على منجزه الفني التشكيلي خطا ولونا شكلا ومضمونا؟) اما الفصل الثاني فتضمن مبحثين الاول (الجمال في الفكر الرومانسي) والمبحث الثاني (الطبيعة في الفن الرومانسي) وانتهى الفصل بمؤشرات الاطار النظري والدراسات السابقة، اما الفصل الثالث فتضمن اجراءات البحث من مجتمع البحث وثلاث عينات تم اختيارها قصديا، اما الفصل الرابع فتناول النتائج ومنها:

1- برزت جمالية رسوم الطبيعة الرومانسية من خلال واقعية مثالية في الجانب التقني والاسلوبي من خلال التخلي عن التقليد والمحاكاة الحرفية مع اختيار جوانب من الطبيعة يستجيب فيها الفنان لإحساسه بجمال المشهد والطبيعية كما ظهر ذلك في العينة (1 و2 و3).

2- اهتمام الفنان بنقل تجربتة النفسية والذاتية ازاء الطبيعة والتي انعكست على اسلوب الفنان وتمثله لمشاهد الطبيعة المحملة برغباته وهمومه وتجربته المعاشة كما ظهر ذلك في العينة (1 و2 و3).

الكلمات الدالة: الرومانسية، جماليات، الطبيعة

Aesthetics of Nature in Romantic Art

Ghassaq Muslim Al Kaabi
College of Fine Art Babylon / University of Babylon/ Iraq

Abstract

The current research deals with the topic (Aesthetics of Nature in Romantic Art) and consists of four chapters. The first chapter posed the problem of research, its importance and the aim of the research. The research problem focused on the following questions (What are the most important aesthetic features that the romantic artist adopted through his unique view of nature and how was this reflected on His plastic artistic accomplishment is in error and color, in form and content?) As for the second chapter, it included two topics: the first (beauty in romantic thought) and the second topic (nature in romantic art). Intentionally, the fourth chapter deals with the results, including:

1-The aesthetic of romantic nature paintings emerged through a perfect realism in the technical and stylistic side by abandoning tradition and craftsmanship while choosing aspects of nature in which the artist responds to his sense of the beauty of the scene and the naturalness as shown in the sample (1, 2 and 3)

2-The artist's interest in conveying his psychological and subjective experience with nature, which was reflected in the artist's style and his representation of nature scenes loaded with his desires, worries, and lived experience as shown in the sample (1, 2and .3)Research Summary

The current research deals with the topic (Aesthetics of Nature in Romantic Art) and consists of four chapters. The first chapter posed the problem of research, its importance and the aim of the

by University of Babylon is licensed under a Journal of University of Babylon for Humanities (JUBH)
Creative Commons Attribution 4.0 International License

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

research. The research problem focused on the following questions (What are the most important aesthetic features that the romantic artist adopted through his unique view of nature and how was this reflected on His plastic artistic accomplishment is in error and color, in form and content?) As for the second chapter, it included two topics: the first (beauty in romantic thought) and the second topic (nature in romantic art). Intentionally, the fourth chapter deals with the results, including:
1-The aesthetic of romantic nature paintings emerged through a perfect realism in the technical and stylistic side by abandoning tradition and craftsmanship while choosing aspects of nature in which the artist responds to his sense of the beauty of the scene and the naturalness as shown in the sample (1, 2 and 3).
2- The artist's interest in conveying his psychological and subjective experience with nature, which was reflected in the artist's style and his representation of nature scenes loaded with his desires, worries, and lived experience as shown in the sample (1, 2and.3).

Key words: Romanticism, aesthetics, nature

1. الفصل الاول (الاطار المنهجي للبحث)

1.1 مشكلة البحث

ان استلهام الفنان لجمال الطبيعة مر بمراحل تطورية ذات اوجه متعددة هي حصيلة عملية التفاعل بين الفنان وبيئته الطبيعية وتجاوبه الذاتي معها حينما يصطفي منها وفق معيار جمالي معين، وتتميز الفترة الرومانسية بخصوصية تجربتها تجاه الطبيعة من الجانب الفكري المتمثل بمنظريها الجماليين وفنانيها الذين عشقوا الطبيعة وافردوا لها مكانه مميزة في رسوماتهم حيث ان الاشكالية التي يواجهها البحث الحالي تنطلق من أن العمل الفني الذي يستحدثه الفنان لا يكون وليد الانطباعات التي استلهمها الفنان من الطبيعة فقطبل هو نتاج إشكالية معقدة تتعلق بحقيقة التجربة الجمالية ورؤية الفنان الذاتية وآلية ادراكه لمفردات الوجود ونظرته الجمالية والفلسفية التي يتبناها وموروثه المعرفي والنفسي الذي يترسخ في بنيته الفكرية والنفسية الى غيرها من إشكاليات التجربة الفنية والجمالية، لأن الفن في جوهره انتقاء واصطفاء، فأنه لا يلزم الفنان بالنقل الحرفي لكافة تفاصيل تجربتة المباشرة مع الطبيعة كون الفنان يختار ما يتلاءم مع تجربته النفسية ونظرته للوجود.لقد آمن الرومانسي ان على الفنان ان يصور الطبيعة من خلال رؤيته الذاتية وتجربته الشخصية والانفعالية انطلاقا من فكرة الحرية الفنية التي جعلت اعمالهم تتميز بالخروج عن المألوف في تصوير الطبيعة واستحباب القبح احيانا معرضين عن صفة الجمود الشكلي للكلاسيكية. يمكن تلخيص مشكلة البحث الحالي بالتساؤل التالي:

ما هي اهم السمات الجمالية التي تبناها الفنان الرومانسي من خلال نظرته المتفردة نحو الطبيعة وكيف انعكس ذلك على منجزه الفني التشكيلي خطا ولونا شكلا ومضمونا؟

1. 2 اهمية البحث والحاجة اليه

تكمن اهمية البحث الحالي في كونه يؤطر لمرحلة تحول هامة في رسم الطبيعة وهي المرحلة الرومانسية من خلال علاقة الفن بتحولات الذائقة الجمالية والطروحات الفلسفية المؤيدة لها التي تركت اثرها وتطبيقاتها في منجز الفنان الرومانسي فصبغت منجزه بسمات جمالية يقوم البحث الحالي باستكشافها وتصنيفها اما الحاجة الى البحث الحالي فهي من خلال حاجة الدارسين والباحثين والمهتمين بدراسة المراحل التاريخية للفن ونظريات الجمال ورصدهم اهم التحولات التي تطرأ على كل مرحلة فنية جماليا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1 . 3 هدف البحث: تعرف جماليات الطبيعة في الفن الرومانسي

1 . 4 حدود البحث

الموضوعية: جماليات الطبيعة في الفن الرومانسي

المكانية: اوربا (المانيا وانكلترا)

الزمانية: 1800- 1850

1 . 5 تحديد المصطلحات

جماليات (الجمالية) لغة :

الجمال " مصدر جميل، والفعل جَمُلَ. ويرى ابن الأثير، أن الجمال يقع على الصور والمعاني، وقد جَمُلَ الرجل – بالضم – جمالاً فهو جميل. (1، ص238-241)

الجَمَال "الحُسن وقد (جَمُل) الرجلُ بالضم (جمالاً) فهو (جميل) والمرأة (جميلة) و(جَمْلاء) أيضاً بالفتح والمد".(2، ص 264)

الجمال: صفة تلحظ في الأشياء، وتبعث في النفوس سروراً وإحساساً بالانتظام والتناغم، وهو أحد المفاهيم الثلاثة التي تنسب إليها أحكام القيم (الجمال والحق والخير). (3، ص 264)

"والجمال أيضاً، يتحدد وجوده في الموضوع، وفي الذات المُدركة، بالإضافة إلى المعايير التي يفرضها المجتمع على الإنسان، كي تستقيم أحكامه الجمالية " (4، ص83)

وتعرف الجمالية إنها: " نظرية في التذوق، أو أنها عملية إدراك حسي للجمال في الطبيعة والفن".(5، p12)

أصطلاحا:

"مصطلح الجماليات يشير في معناه التقليدي إلى دراسة الجمال في الطبيعة والفن، أما الاستعمال الحديث فينطوي على أكثر من ذلك بكثير، كطبيعة التجربة الجمالية، أنماط التعبير الفني، سيكلوجية الفن (تعني عملية الإبداع أو التذوق أو كليهما معاً) وما شابه ذلك من الموضوعات ".(6، ص423)

وذكر الجمال بأنه المنسوب إلى الجمال، نقول الشعور الجمالي والنشاط الجمالي، وهو عند بعضهم لعب إلهية خالية من الغرض تقوم على طلب الجمال لذاته، لا لنفسه أو خبرته". (7،ص409)

عرفها الأعسم بأنها: " تنظيم العناصر البصرية ضمن نطاق علاقتها بكلية العمل الفني. (8، ص8)

الطبيعة لغة: ج طبائع: مخلوقات الكون من جبال واودية ونبات وسماء. (9، ص786)

الطبيعة اصطلاحا: الطبيعي هو المنسوب الى الطبيعة وهو ضد المكتسب والارادي والصناعي... واذا كان ضد الصناعي فهو يدل على الاشياء التي لم تمتد اليها يد الانسان كالبحيرات والغابات ... ويطلق لفظ الطبيعة على مجموع ما في الارض والسماء من كائنات خاضعة لنظم مختلفة وهي بهذا المعنى مرادفة للكون ومقابلة للانسان. (10،ص14-16)

الطبيعة أجرائيا: العالم الخارجي المحيط بالفنان ويتضمن البيئة المنظورة خارج الابنية والجدران كبيئة الغابات فهي الارض وما تحويه من مفردات كالجبال والاشجار وبحار والسماء وما يسير فيها من غيوم ومناخ.

جماليات الطبيعة اجرائيا

المحمولات الفكرية والذاتية للجمال وتمظهراتها الشكلية والمضمونية في المنجز التشكيلي لرسم الطبيعة في الفن الرومانسي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2 . الفصل الثاني (الاطار النظري)

1 . 1 المبحث الاول

الجمال في الفكر الرومانسي: يخضع الفكر الجمالي الرومانسي الى التطور الثقافي في الذائقة الجمالية خصوصا في الفترة الرومانسية التي شهدت تحولا في التوجهات الفنية من خلال التخلي عن القواعد التقليدية وتجاوزها صوب الاستقلال والحرية مع ظهور منظرين ساهمت مقولاتهم في الجمال بحدوث انقلاب كبير في الفكر الجمالي خصوصا انها اعطت مساحة واسعة للتعبيرات الفكرية والنفسية ان تظهر في المنجز الفني ويعتبر شاتوبريان (1786–1848) من اعظم الممهدين للحركة الرومانسية بسوداويته وخياله واحساسه العميق بالجمال خصوصا مع مشاهد الطبيعة فالجمال لديه يرتقي الى عالم المثال وبنوعين مثال خلقي ومثال طبيعي هما حصيلة الحياة الاجتماعية فعلى الفنان ان يتعلم الا يصور من الطبيعة الا اجزاء منها عن طريق الاختيار والاسقاط والاضافة يتم الوصول الى الصورة الاوفر كمالا فالجمال المثالي هو فن الاختيار والاخفاء.(11،ص385–387)

ان الرومانسية التالية للثورة الفرنسية عام 1789عبرت عن نظرة جديدة للحياة والعالم خلقت من خلالها تفسيرا جديدا لفكرة الحرية الفنية، فقد شهد نصف القرن الثامن عشر الذي سبق قيام الثورة تطوراً نوعياً في الفكر والثقافة الفرنسية، كان له اثر كبير في اليقظة الفكرية التي عمت فرنسا وقادها الى الثورة، تلك اليقظة الفكرية التي كشفت للشعب مساوئ الحكم القائم وأثارت التنبيه السياسي لدى الطبقة العاملة، اذ نجحت الرومانسية في الحد من السيطرة الثقافية الاغريقية وساعد ذلك في ظهور النظام الجمهوري ، واخذ الفن يتجه نحو استخدام مشاهد الطبيعة، واستلهام المشاعر الثائرة، ومن ثم ارتاد الرومانسيون عوالم الخيال ليعالجوا ما لا وجود له من الصور واستكشاف نوعا ما من الحقيقة الغائبة عليهم، فالخيال عندما ينشط يرى اشياء يعجز العقل العادي عن رؤيتها (12، ص110)

وهذه الرؤية نراها متجذرة في طروحات لامارتين(1790–1869) وهوغو (1802–1883) فلامارتين يرى ان كل ما في الكون هو تناسق وانسجام اما هوغو يرى ان غرض الفن هو تصحيح الطبيعة وعلى الفنان ان يختار لا الجمال بل ما هو شديد الدلالة والخاصية وهو يرى ان القبح هو احد وجوه الجمال كما يؤكد على ضرورة التفرد لدى الفنان التي تبرز من خلال نفوس الفنانين وطبائعهم وفوارق المكان والزمان وهذه من شأنها ان تضاعف الاحساس بالجمال فعلى الفنان ان يعبر عن نفسه بكليتها وبنقائصها لان الجمال يوجد ضمن هذا الشرط. (13، ص388–389)

مع الرومانسية نستطيع ان نميز بين امرين اولهما علم الجمال الخفي والكامن وثانيهما اعمال كبار العلماء في ذلك العصر من خلال افكارهم التي اشتملت العودة الى العبقرية بدل الموهبة كونها قوة حيوية تلقائية فالعبقرية تجمع بين القداسة واللعنة وتحل السمو محل الجمال ومعها اصبحت المغامرة الذاتية والتجربة الشخصية مركز الابداع كما انتشرت نظرية الفن للفن.(14،ص131–132) وقد رأى هيجل أن الفن الرومانسي يغلب عليه الطابع الروحي، فهو يسعى الى الكشف عن الروح في الهاماتها وصراعها الداخلي وآلامها، بينما في الفن الكلاسيكي تتوازن العناصر الروحية والأخرى المادية، ويتحد المضمون مع الصورة، الا انه وصفه بالعجز عن الإفصاح عن اعتمالات النفس التي من الممكن ان يعبّر عنها الفن الرومانسي عن طريق الايحاء بالعمق رغم تسطح المادة التي يعبر من خلالها. (15، ص145)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كذلك اعلن كانت في كتابه (نقد ملكة الحكم) عام 1790م، أنه بدلاً من فكرة الجمال المطلق ينبغي اقامة فكرة مثالية، على كل واحد ان ينشأها بنفسة فلن يؤسس الحكم الجمالي بعدئذ الا على مبدأ ذاتي وفي هذا تنحصر القوى الذاتية للمدرسة الرومانسية، وكان صدى هذا التحول الجمالي واضح من مقولة كانت: " ان من المستحيل تحديد قاعدة يمكن بموجبها ان يجبر احداً على الاعتراف بجمال شيء ما "(16،ص114-115).

اما شيلر (1759- 1805) فيرى ان الجمال تجربة لا محدودة لانه مجال عالمي يتميز بالحرية ولا يلزم النفس بأي اتجاه وللفن نشاط اشبه باللعب ومجاله التوفيق بين الروح والطبيعة وعلى الفنان تطويع المادة لصالح الصورة. (17،ص137-138)

3 . المبحث الثاني

3 . 1 الطبيعة في الفن الرومانسي

مدخل

شهد رسم الطبيعة – كنوع فني قائم بذاته – فترة جمود نوعي لتطوره في فرنسا بعد قيام الثورة الفرنسية وسيادة المذهب الكلاسيكي الجديد لدافيد واتباعه والذين اعطوا اولوية للموضوعات التاريخية والميثولوجية طارحين المثل العليا الجمالية والأخلاقية الكلاسيكية مقابل الاستيعاب الشعوري للعالم فأدت إلى تراجع هذا النوع الفني مرحلياً حتى ظهور الرومانسية.

فبين عامي (1800-1900) نرى رسم الطبيعة مر بتحول رائع من نوع بسيط متجذر في التقاليد الكلاسيكية إلى وسيلة أساسية مهمة في التجربة الفنية التي تثق بالجوانب الفطرية والتلقائية للفنان والبعض من هذه الاتجاهات التي تشكل أهمية كبيرة في تطوير ذلك الفن المتحرر ظهر في رسم الطبيعة التي تصور مواضيع معاصرة رافضاً الأسلوب الايهامي ومؤكداً على الجانب التكنيكي للعمل الفني .

"في عُرف الكلاسيكية الحديثة ان تصوير النباتات والحيوانات ليس له علاقة بتعليم الفن ولا يتطلب معرفة في علم التشريح الإنساني على هذا الأساس صنف رسم الطبيعة كأدنى أنواع الفن بالاكاديمية الفرنسية الملكية في التصوير في القرن 18 خلال هذه الفترة رسامي الطبيعة ارادوا ان يرفعوا من منزلتهم فاتخذوا من كلود لورين وبوسان مثالاً يحتذون به كونهم ارسو قواعد المناظر الكلاسيكية التاريخية التي تصور الطبيعة الخالدة وهذا التأكيد على رسم الطبيعة دمج بتاريخيه العقود الأولى للقرن التاسع عشر عندما قام رسام الطبيعة للكلاسيكية الحديثة (بير هنري دي فالنتس) الذي يعمل ضمن الأكاديمية برسم منظر طبيعي تاريخي منح عليه جائزة عام 1817 ... وبقيت عناصر المنظور العلمي للفنانين بين (1799-1800) هي الاطروحة الأكثر تأثيراً على صورة المنظر الطبيعي لعقود.(18، p44)

ولتأكيد على اولوية التصوير التاريخي تؤكد النظرية الأكاديمية ان هذا النوع يتضمن جميع الأنواع الأخرى بما في ذلك رسم الطبيعة ... لكن رسوم الطبيعة تشكل نوع قائم بذاته وتفقد كل امكانياتها الايحائية إذا ما بقيت مجرد مظهر من مظاهر التصوير التاريخي ، بيد ان معالجة المواضيع في رسوم الطبيعة الكلاسيكية الخالية من مظاهر اللباس القديم والاستعارات قللت من أهمية الحدود الفاصلة بين الموضوعات التاريخية والموضوعات الأخرى المستخدمة من الحياة اليومية.(19،ص25)

ولذلك ظهر ضمن الأكاديمية الفرنسية متمردين على ضرورة الارتباط رسوم الطبيعة بالأسلوب الكلاسيكي الحديث ونرى ذلك لدى الرسام الفرنسي بونيس دي شوفان (1824-1898)، "ففي لوحته الصياد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفقير نرى ان خصوصية اللوحة تدين لكون الإنسان الواقعي موجود فيها في عصر كان الفن الرسمي لا يتسع الا للشخصيات السياسية وابطال التاريخ والأساطير حيث نرى ان أهم ما في هذه اللوحة هو الطبيعة بحد ذاته ويذكر انه عندما ابلغه احد النقاد ان لوحته تعبر عن الظلم الاجتماعي للفقراء كان جوابه (لم افكر بذلك مطلقاً عندما رسمتها)" (20، ص40–41)، هذا الرد يؤكد توجهات الفنانين حتى ضمن الأكاديمية الفرنسية نحو رسم الطبيعة.

3. 2 الرومانسية

تمثل الرومانسية واحدة من أهم نقاط التحول في تاريخ العقل الأدبي منذ العصر القوطي فلم يشجع أي عصر نحو النزعة الوجدانية بهذه القوة ولم يؤكد أي عصر حق الفنان في الاستجابة لنداء مشاعره ونزوعه الفردي كانت اشد نكسة عانت منها العقلانية بعد ان ظلت تتقدم منذ عصر النهضة وأصبحت لها السيطرة الكاملة في عصر التنوير هي التي عانتها على يد الرومانسية، وكان للرومانسية تأثير دائم في تطور الفن مثل النزعة الطبيعية في العصر القوطي والكلاسيكية في عصر النهضة.

وفيما يخص رسم الطبيعة فقد انهت الرومانسية تلك التراتبية في اختيار الموضوعات فكل شيء يمكن ان يصور دون تصنيف وتفضيل نوعي، كما شجعت المعالجات الشعرية لرسوم الطبيعة بإضفائها مغزى رفيع على الأشياء المألوفة واعطت الأشياء المألوفة مظهراً باهراً بإسباغ روعة المجهول عليها "حيث الكلاسيكية تهجر الحديقة الكلاسيكية الأنيقة المرتبة وتخرج إلى البراري الرهيبة في العالم الفسيح".(21،ص70)

ففي الثلاثينات من القرن التاسع عشر أي في الفترة التي أصبحت فيها الطبيعة بالذات مركز اهتمام الفنانين في بحثهم عن عالم الجمال وسكينة الروح، ابدى الاهتمام برسم الطبيعة جميع الرومانسيين تقريباً فكان له حضور أساسي في ابداعهم كنوع فني مستقل وكخلفية للوحات البورتريه والمواضيع التاريخية وكذلك في لوحات صور الحياة والبيئة، مما دل على العلاقة العضوية التي تربط الرومانسيين بالطبيعة وسعيهم للتوغل في عالمها.

هذه النظرة تعود جذورها إلى نظرية العودة إلى الطبيعة التي طرحها روسو (1712–1778) في القرن الثامن عشر لتنقية الروح من شوائب الحضارة. (22، ص75) حيث وضح ان الشعور لا العقل هو ما يجب ان يكون أساس المعتقدات رافضاً خدمة الفن للاخلاق ومؤكداً تفوق الإلهام على الفكر العقلاني ونادى بترك العواطف للتعبير عن جمال الطبيعة. (23، ص444)

وقد اعجب الفنان الرومانسي بتناول موضوعه رسم الطبيعة والذي سينتصر في القرن التاسع عشر "كما ظهر مدح بحدائق الصين والشرق ووصفت بانها يسود فيها اضطراب جميل ووصفت الحديقة الشرقية انها تزيد في عدم التنسيق وتم ازدراء جمالية المسطرة وبالتالي القضاء على القواعد الكلاسيكية.(24، ص236)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولذلك نرى نزوع ملحوظ نحو الاستشراق في المنظر الطبيعي الرومانسي سعياً وراء ما هو شاعري وغريب وفيه نرى انتقال في فن التصوير من وصف الطبيعة في الكلاسيكية إلى محاولة بث الروح في المنظر الطبيعي سعياً وراء خلق منظر طبيعي ساحر وخلاب، بقي مع ديلاكروا (1798–1852) يحمل بذور كلاسيكية . ولذلك نرى نزوع ملحوظ نحو الاستشراق في المنظر الطبيعي الرومانسي سعيا وراء ما هو شاعري وغريب وفيه نرى انتقال من وصف الطبيعة في الكلاسيكية الى محاولة بث الروح في المنظر الطبيعي لجعله ساحرا وخلابا كما في لوحته (مطاردة النمر 1845) ادناه(فقد احدثت الرومانسية تحولا في تطور الفنون التشكيلية حينما قدمت الشرق والادب والتأريخ لكن هذا التحول بقي مع ديلاكروا يحمل بذور كلايسكية)(25،ص24)

وتتضمن مناظر الطبيعة لدى ديلاكروا الحيوانات الخيالية الهائلة في احضان الطبيعة والخرائب الجميلة ومشاهد الصيد الوحشية ويتضمن ابداع الرومانسيين الكثير من أصناف الطبيعة العاصفة والدراماتيكية والهادئة والشاعرية وفي رسوم الطبيعة للرومانسيين يتسم القسم الذي يمثل البشر والحيوانات أهمية كبيرة (خاصة لدى المستشرقين) ولديهم لا نعثر على منظر طبيعي خالص الا ماندر. (26، ص238) وقد توجهت انظار ديلاكروا إلى الطبيعة في بلاده محاولاً تصوير هدوءها ورقتها برودها وشاعريتها بساطتها ورطوبة جوها .

استطاع فنانوا المانيا ان يقدموا رسوم تعبر عن جلال الطبيعة وسموها في محولة تصوير ضآلة الانسان امام جبروت الكون وسعته (27، ص127). في انكلترا تجلت الرومانسية بمظاهر جديدة وبأشكال مختلفة لفتت انتباه الوسط الفني الأوربي. " فخلال القرن الثامن عشر ظهر نوع جديد من رسوم الطبيعة بانكلترا وصفت بتمردها على النظام وميلها إلى تمثيل المظاهر المتغيرة في الشكل واللون ويعتبر ذلك النوع على النقيض من الآخر المشغوف بتمثيل مظاهر العظمة والسمو ... وكان المصور الانكليزي كونستابل (1776–1837) أول من طبق طريقة الإحساس الجديدة على تصوير الطبيعة وكان لآرائه اثر بالغ في مجرى تطور تصوير الطبيعة حيث يقول يجب على مصور المناظر الطبيعية ان يسير عبر الحقول بذهنية متواضعة ... إني لم أر في حياتي شيء قبيح فمهما كان شكل الشيء فان الضوء والظل والمنظور يضفي عليه حلة قشيبه من الجمال "(28، ص153–155).

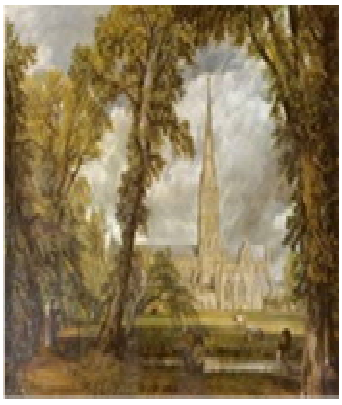

وكان كونستابل يميل إلى تصوير طبيعة من الريف الانكليزي فيها نرى الأبقار ترعى في الحديقة والأشجار المحيطة وكأنها تكرر البرج المدبب للكاتدرائية التي توحدت مع الطبيعة ففي لوحات كونستابل للطبيعة لا نرى منها ذلك التصنع المثالي كما في الباروك أو الكلاسيكية فاعماله تشجع رسوم الطبيعة الريفية كما في لوحته (كنيسة سالسبري 1837) ادناه، وعلى النقيض من رسوم الطبيعة الهادئة لكونستابل فان معالجة تيرنر (1775–1851) للطبيعة الرومانسية تميزت بالديناميكية حيث نرى ضربات فرشاة غير دقيقة والوان زاهية طمست الأشكال ومفردات الطبيعة فجاءت رسومه عبارة عن زوبعة من الألوان واللهب ماء وسماء

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالكاد ترى فيها الأشكال متميزة حيث تنعكس الأشكال في السماء على الماء ويعتبر تيرنر من أعظم مصورين الطبيعة وأغزرهم إنتاجاً كما في لوحته (الفريق المقاتل 1838).

من ذلك نرى ان رسوم الطبيعة الرومانسية لم تلتزم أسلوب موحد في المعالجة إذ كان محاولة الكشف عن عوالم الذات وما تتضمنه من مزايا خاصة في ضوء عاطفة رومانسية تجعل من المتخيل نقطة الانطلاق مع الطبيعة حيث باتت الحساسية هي الوسيلة التي يعتمدها الفنان لادراك مظاهر الطبيعة .

4 . المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري:

1- التوجه لاستلهام جمال الطبيعة وخلق نموذج مثالي في المنجز الفني عن طريق عملية الاصطفاء والاختيار وهذا ما اكده فلاسفة الجمال الرومانسيين مثل شاتوبريان.
2- العودة الى التلقائية وتفعيل مشاعر القداسة والاحساس بالسمو والجلال تجاه الطبيعة كما اشار اليه فلاسفة الجمال الرومانسيين.
3- مجال الجمال هو مجال الحرية وجمال الطبيعة لا يبرز الا من خلال تطويع المادة لصالح الصورة ومحاولة اكمال نقص الطبيعة من خلال تصحيحها مع اعتبار ان القبح هو وجه من وجوه الجمال.
4- لا يبرز جمال الطبيعة الا من خلال تفرد الفنان واسقاط ذاتيته ونفسيته على الطبيعة.
5- خيال الفنان يشكل المنظومة الرئيسة الثرية والخصبة لإظهار ما هو لا مرئي وشديد الخصوصية في الطبيعة.
6- اصبح رسم الطبيعة مع الرومانسية نوعا فنيا قائما بحد ذاته وجعله النوع المفضل.
7- أصبحت رسوم الطبيعةتصور مواضيع معاصرة فقد شهد الفن بين عامي (1800–1900) تحولا في رسوم الطبيعة من المنحنى المتجذر في التقاليد الكلاسيكية الى وسيلة اساسية في التجربة الفنية تثق بالجوانب الفطرية والحدسية والتلقائية.
8- انهت الرومانسية التراتبية في اختيار الموضوعات من خلال الاعلاء من شأن الطبيعة فشكل ذلك واحدة من اهم نقاط التحول فيما يخص رسم الطبيعة وكان له تأثير دائم على تطور الفن.
9- ان العلاقة التي تربط الرومانسي بالطبيعة علاقة عضوية حميمية فشجعت جانب التعامل الشعري معها واضفت مغزى رفيع على مشاهد الطبيعة المألوفة .
10-تعامل الفنان مع الطبيعة بواقعية مثالية فموقف الرومانسي من الطبيعة لم يكن تقليد ومحاكاة بل اعادة ابتكار من جديد محملة بمشاعر جياشة .
11-ابدع الفنان الرومانسي الكثير من اصناف رسوم الطبيعة مثلا الطبيعة العاصفة او الدراماتيكية اوالهادئة اوالشاعرية .
12-في الجانب الاسلوبي رسوم الطبيعة الالمانية عبرت عن رؤى غريبة ماورائية اما في انكلترا ظهر اتجاهين في معالجة الطبيعة احدهما يصور الطبيعة الريفية بدقة ووضوح والاخر ديناميكي فيه تعويم للاشكال واندماج في المعالجات اللونية للمفردات المصورة .
13-في جانب الموضوع تركز الرومانسية على مواقف انسانية محتدمة ذات مشاعر مكثفة وذكريات مؤثرة ترتبط بذات الفنان وماضية يستحضرها مشهد الطبيعة المعاصر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5 . الفصل الثالث (اجراءات البحث)

5 . 1 مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث الحالي من رسوم الطبيعة الرومانسية التي استطاعت الباحثة الحصول عليها من كتب الاختصاص وشبكة الانترنت وعددها (20) .

5 . **2 عينة البحث:** اختارت الباحثة (3) نماذج من مجتمع البحث لتكون عينة التحليل وللاسباب التالية:

أ- تنوع العينة في الاسلوب والطرح الجمالي.

ب- تغطيتها لهدف البحث.

5 . 3 اداة البحث: اعتمدت الباحثة على مؤشرات الاطار النظري ليكون اداة لتحليل العينة.

5 . 4 منهج البحث: اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي لتحليل عينة البحث.

5 . **6 تحليل العينة:**

عينة (1)

اسم اللوحة: عربة التبن

اسم الفنان: جون كونستابل

المادة: زيت على الكنفاس

سنة الإنتاج: 1821

القياس: 100 × 112 سم

العائدية: المتحف الوطني– لندن

الوصف العام

المنظر يصور الريف الانكليزي الذي اولع كونستابل بتصويره حيث نرى في وسط المنظر بحيرة صغيرة أو بركة ماء ادخل فيها سائق العربة حصانه لشرب الماء ويبدو ذلك حجة تصويرية لا لملئ المساحة المتوسطة للنهر فقط بل لإظهار الانعكاسات التي قد تبدو على سطح الماء وتموجاته بفعل الحركة، هناك بيت بتصميم ريفي جميل وخلفه أشجار على جهة اليمين وظلها ولونها يبرز شكل البيت بصورة واضحة في العمق يمكن ان نرى ارض زراعية خضراء مصفرة حيث ظهرت في الافق أشجار بعيدة أما السماء فهي ملبدة بالغيوم كما أراد كونستابل ان تكون ومصمماً بشكل متعمد الوقت ومفرداته الطبيعية في علاقتها مع بعضها، لهذا اعتبر كونستابل من الممهدين لمدرسة الطبيعة ثم الانطباعية وبسبب انتقال الاهتمام من الإنسان إلى الطبيعة بدأ المنظر يصور مشاهد كان فيها الإنسان جزء من الطبيعة.

التحليل

ليس بعيد عن زمن كونستابل ان اللوحات التي تصور الطبيعة تعد نوع ثانوي نسبة إلى اللوحات التي تعرض إحداث تاريخية في القرن التاسع عسر من ذلك نستطيع ان نثمن جهود هذا الرسام في ايلاء أهمية للواقع التشكيلي وللمعالجات التصويرية التي اثرت فيما بعد على رسوم الطبيعة. استطاع كونستابل النهوض برسم الطبيعة ودفعها إلى مصاف الأنواع الفنية التي أخذت مكانة مهمة في الفن بل أصبح وسيلة للتعبير عن المشاعر الإنسانية. ومن المعروف ان كونستابل كان رافضاً لتلك الاتفاقيات التصويرية لرسامي الطبيعة في القرن الثامن عشر وحتى قبل ان كان يصور بطريقتين طريقة ترضيه ذاتياً وطريقة ترضي ذوق الأكاديمية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفنية ومع ذلك استطاع كونستابل التوفيق بين الطريقتين وعلى نحو فردي حيث كان يوفق بين تنظيم الطبيعة بصورة واقعية وحريته في استخدام اللون وتركيب العناصر ورصد الضوء عبر الأشكال لنهوض بجمالية المشهد .

وكان كونستابل شديد الاهتمام بتسجيل تفاصيل أوراق النباتات والأشجار وبنفس الاهتمام والمهارة كان مهتم بتأثيرات الضوء على الأشكال وتغير الانعكاسات من خلال الجو والسماء راصداً ضوء الشمس وهو يخترق الأوراق منعكساً على سطح الماء.

وقد ساهم كونستابل في خلق مشاهد للطبيعة لا من نقل مظاهر الطبيعة كما هي والتي يمكن ان يشاهدها الإنسان في كل مكان ولكن يعني بتكوين رسوم للطبيعة فيها كل العناصر الطبيعية المميزة حسياً وفيها يهتم بأدق التفاصيل عبر الضوء والانعكاسات سعياً لتحقيق الوحدة بين الشكل والمضمون الذي هو مشهدية الطبيعة في صورتها الواقعية المثيرة للجمال الطبيعي الأرضي. ورصده للضوء قاده إلى حقيقة ان ليس هناك يومان على حد سواء أو ساعتان أو ورقتا شجر متشابهة كما كان يقول، وكان كونستابل يبتهج لأثر هذه التغيرات على مظاهر الطبيعة وكان يرى ان الطبيعة هي التي الهمته رسم الطبيعة بهذا الأسلوب. وكان كونستابل يتعامل مع كل مفردات الطبيعة بواسطة الضوء الذي يشكل الجانب المهم في اعماله لذا كان يدرس اتجاه الضوء خلال اليوم وكان يرى السماء كجزء رئيسي يحكم المشهد ويلهم الشعور بجمال الطبيعة.

وهو بذلك لم يهتم بالمماثلة الموضوعية التي تصور الأشكال الطبيعية في جمود بلاستيكي وبالتالي لم يكن يهتم بتصوير طبيعة مثالية مترفعة بل طبيعة مثالية في مجالها الحسي وكان يصور الطبيعة في أسلوب رؤية تلائمه وهو يشتغل بدقة مناظريه كهوبيما بل بدقة الانعكاسات الضوئية على جزيئات مظاهر الطبيعة فيبدو المنظر منتشي بالضوء ومتلألأ. ويصور كونستابل انطباعه بصدد الفضاء مراعياً فيه قواعد المنظور بطريقة بدائية لا تجعله يبدو منشغلاً بالهندسة الرياضية لديلافرانشكا وهو في مهارته الفنية على وفاق مع مثالية جمالية حسية تؤكد عنايته بتسجيل الضوء والظل والفضاء وكان يستجيب في حماسه للطبيعة نحو مشاعره الحميمة للطبيعة لذا كانت الطبيعة لكونستابل هي ثمرة الإدراك والإحساس وكان يكن احترام للطبيعة ويوليها أهمية كبيرة دون ان تؤثر عليه تلك التراتبية النوعية التي وضعت رسم الطبيعة في أدنى سلم الأنواع الفنية . وتواضعه أمام الطبيعة جعلته يخرج من المحترف ليصور السكيجات ويلون بالزيت أما اللمسات النهائية فكان يتمها في المخزن ، وكان اهتمامه بالمعالجات الشكلية الدقيقة جعلت الفنان يعطي أهمية موحدة بجميع مفردات الطبيعة ، ففي هذا المنظر لا نحس ان هناك جزء يستولي على اهتمامنا دون بقية الأجزاء كل جزء له مكانة ضمن التشكيل . الطبيعة مع كونستابل أصبحت هي الموضوع المفضل في التصوير جعلت الفنان سعيد بفنه وهو يحاول التوفيق بين ما يراه وما يفكر به مخضعاً الطبيعة لحسه بالجمال والروعة التي يجب ان تكون عليها الطبيعة.

عينة (2)

اسم اللوحة : سفينة الرقيق

اسم الفنان : وليم تيرنر

المادة : زيت على الكنفاس

سنة الإنتاج : 1840

القياس: 36 × 48 سم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العائدية: لندن – ممتلكات خاصة / هنري ليلي

الوصف العام

المشهد يصور قصة حقيقية لسفينة رقيق عندما أصاب العبيد فيها مرض فاضطر قائد السفينة إلى رمي العبيد خارجها لتأمينها والمنظر يصور الشمس مصدر الضوء الرئيس في المركز وفي الافق الذي لا يبدو انه متغير عن السماء نرى سفينة الرقيق متماهية مع الجو من بعيد وفي مقدمة الصورة نرى طيور النورس وهي مجتمعة على أولئك الذين قُذف بهم في البحر كما نرى مجموعة حيتان في الماء.

التحليل

إن موقف الرومانسي من الطبيعة لم يكن مجرد تقليد ومحاكاة لصورها واشكالها بل العمل على إعادة ابتكارها من جديد حيث تأخذ الصورة عدة تحويرات وتعديلات يتعاقب فيها الحذف والاضافة حتى يصير عمل فني يتمثل فيه الخلق والإبداع فالفنان عندما يصور انطباعية لأي مشهد من مشاهد الطبيعة يخلع عليها من مشاعره ووجدانه . وهذا يدل على ان العلاقة العضوية التي تربط الرومانسي بالطبيعة وسعيه إلى التوغل في عالمها بكل قوانينها الداخلية والخارجية أي ربط عناصر الطبيعة بدلالاتها وبمغزى الحياة والهارمونية الكونية الشمولية التي تربط الإنسان في علاقة خفية وجدلية في فلك المنظومة الكونية ككل .

وكما في هذه اللوحة تحولت عناصر الطبيعة لدى تيرنر إلى تجريد لتصبح دراسات حول الضوء والريح والجو فرسوماته هي دوامات غضب نتنصت عن طريقها إلى موسيقى دراماتيكية في خلفية اللوحة. ولذا تيرنر لم تعبر رسومه للطبيعة ابداً عن السكينة كونه يريد بالحصول على لحظة زمنية حيث مظاهر الطبيعة في ذروة الانفعال – وهو من يفعل بها ذلك – حيث البحر هنا تحول إلى السنة من اللهيب والمشهد يبدو مشتعل بضوء الشمس المحمر والمصفر والبحر يبدو قد اصابته العاصفة حيث تذوب الأشكال في اثير الماء والضوء.

وكان تيرنر دائماً يتعامل مع عناصر الطبيعة بتجريديه تموه مظاهر الطبيعة المتمايزة وكيفياتها حيث تتحول الطبيعة لكتل لونية متطايرة وخلافاً لانشغالات الرومانسيين معاصريه بالمواضيع التاريخية والبطولية كان تيرنر يهتم بالمشاهد المعاصرة والمساحات المدهشة للبحر والسماء تلك المسرحيات الجوية للريح والضوء والمطر والضباب هي أشبه بمشاهد الانطباعيين البحرية، وبدلاً من تقديم رسوم رائعة للطبيعة كانت مواضيعه المهمة هي البحر العاصف والسماء المندمجة بالماء.

ورسم الطبيعة هنا يصور السفينة وهي مغيبة لا فقط في المشهد بل عن الموضوع ككل حيث تبرز الشمس بضوئها الساطع لتكون هي نقطة الجذب للموضوع ضمن سيمفونية اللون في البحر والسماء في معالجة انطباعية ليس فيها حساب لقواعد معينة.

وتيرنر هنا يطور تقنية معينة فبدلاً من ان يسجل الطبيعة بشكل واقعي ترجم رسم الطبيعة في تعبير مليء بمشاعره الرومانسية تجاه الضوء كما نشاهد غياب الجزيئات وتحول المشهد إلى كتلة لونية تبهر الناظر بانفعالها ويصبح الضوء هو الموضوع الرئيسي تلك الحلزونيات التي تلف البجر بحركتها المتماوجة المنفعلة تصبح مركز لحياة كونية . لذا يبدو تيرنر نسبة إلى كونستابل ذا رؤية داخلية بأعماله ذات الطابع الغنائي المنفعل بالحركة غير الطبيعية المبالغ في هيجانها، المنظر لدى تيرنر عبارة عن دراسة لتأثيرات الجو وهيجان مظاهر الطبيعة أرضاً وسماءً . تيرنر هنا جسد رومانسية الطبيعة بشكل استبق تطبيقات للفن الحديث حول الطبيعة واعتبر بذلك ممهداً لتحولات فنية لاحقة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

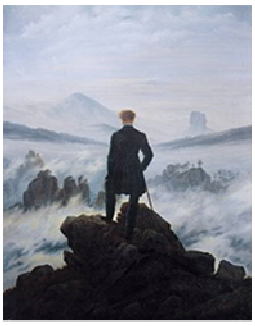

عينة (3)

اسم اللوحة: متجول فوق بحر الضباب

اسم الفنان: دافيد كاسبر فردريش

المادة: زيت على الكنفاس

سنة الإنتاج: 1818

القياس: 100 × 60 سم

العائدية: متحف كونستالهامبرج – المانيا

الوصف العام

تصور اللوحة رجلا – ربما هو الفنان نفسه– متكأ على عصا بيده اليمنى واقفا و ظهره للمتلقي على حافة هاوية صخرية امام بحر هائج وجو بارد غائم في الافق مع ضباب يخيم على الجو العام الذي ينبئ بعاصفة ويبدو الشاب مرتديا معطف اخضر داكن وشعره يتطاير بفعل الريح.

التحليل

لا شك ان المانيا احتلت المكانه الاولى في اهتمامها بالطبيعة وتراجع المنهج الاكاديمي فعلاقة الالمان بالطبيعة علاقة اصيلة لها جذورها التأريخية حيث كانت الطبيعة تحتضن مشاعرهم وافكارهم وخيالاتهم بطابعها الميتافيزيقي والغيبي فالبيئة الغائمة في المانيا وكثافة الغابات وظلاميتها حفزت لدى الفنان رؤى ماورائية فريدة تجلت خاصة في اعمال فردريش.

لدى فردريش نرى ان رسومه للطبيعة لها شعرية تعبر عن اندماج الشكل البشري وتماهيه مع الطبيعة حيث نرى في المشهد انفعال وجيشان ليس له حدود فهو يمتد ليدمج مع صخور وتلال في الأفق إلى ما لا نهاية والرجل ليس له هوية خاصة غير علاقته بالمنظر الطبيعي في زيه الكلاسيكي القديم والذي قد يعبر عن الحنين إلى الماضي الذي ولع به الرومانسيين، أما منظر الإنسان هكذا واقفاً منفرداً أمام الطبيعة يعكس الإحساس بالرهبة والسمو أمام الإنسان الفاني.

وتبدو هنا ألمانيا أكثر معارضة لجمالية النزعة الأكاديمية حيث نقلت اهتمامها من المجال الجمالي إلى الكوني، الكون الذي اعتبرته الرومانسية غير قابل للفهم فجعلت من البناء المفتت ومن الطبيعة المجزئة رموز للحياة. وقد سبق لهيجل أن رأى الفن الرومانسي يغلب عليه الطابع الروحي، فهو يسعى الى الكشف عن الروح في الهاماتها وصراعها الداخلي وآلامها، فالفكرة المثالية للجمال لدى الرومانسي هي فكرة ذاتية نابعة من الحرية والمزاج الحضاري للدول المطلة على بحر حينما يحس الفنان بهيبة الطبيعة وقوتها الجبارة فالانسان ذلك الكائن الهش المليء بالاحاسيس يقف بمواجهة بحر هائج فتمتلئ نفسه بالجلال والجمال والرهبة ولكنه يبدو بوقفته الواثقة والقوية انه متماهي مع الطبيعة ويستلهم قوتها وعنفوانها وجبروتها ولذلك تبدو وقفة الرجل مستكينة غير مهزوزة وقلقة لا تعبر الا عن علاقة الالماني بالطبيعة وحبه لها في كل الاحوال فهو يقف صامد في حالة تأمل ابدي للطبيعة التي تحرك مشاعرة كما يستهويه جمال الطبيعة الألمانية بجبالها واشجارها وضبابها وبحرها ولذلك كان الرومانسي ينتقد الفن الاكاديمي ومدارسه لتجرد اعمالهم من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الانفعالات العميقة نحو محاكاة المثل الاعلى للجمال بينما نرى الرومانسية بخطابها الجمالي حملت قيم ذات ابعاد نفسية وجمالية .

6. الفصل الرابع (النتائج والاستنتاجات)

6. 1 نتائج البحث: من خلال تحليل عينات البحث توصلت الباحثة الى جملة من النتائج كالآتي:

1. برزت جمالية رسوم الطبيعة الرومانسية من خلال واقعية مثالية في الجانب التقني والاسلوبي من خلال التخلي عن التقليد والمحاكاة الحرفية مع اختيار جوانب من الطبيعة يستجيب فيها الفنان لإحساسه بجمال المشهد والطبيعية كما ظهر ذلك في العينة (1 و2 و3).
2. اهتمام الفنان بنقل تجربتة النفسية والذاتية ازاء الطبيعة والتي انعكست على اسلوب الفنان وتمثله لمشاهد الطبيعة المحملة برغباته وهمومه وتجربته المعاشة كما ظهر ذلك في العينة (1 و2 و3).
3. برزت جمالية رسوم الطبيعة في الفن الرومانسي من خلال تحرره من تقاليد كلاسيكية في ترتيب مفردات الطبيعة بصورتها الايجابية والآمنة في حين برزت ظواهر سلبية وغير آمنة في رسوم الطبيعة الرومانسية فتبنت جماليات القبح والرعب كما في العينة (2) او صورت سطوة الطبيعة وغموضها ونديتها كما في العينة (3).
4. برزت جمالية الطبيعة في رسوم الرومانسية من خلال حرية اختيار الموضوع والمضمون مع تهميش صورة الانسان واعتباره جزء بسيط من مفردات المشهد فظهرت جمالية جديدة هي الطبيعة التي تصور لأجل ذاتها كما ظهر ذلك في العينة (1 و2).
5. برزت جمالية الطبيعة في الفن الرومانسي من خلال تفعيل منظومة الخيال الفني لأظهار الجوانب الغامضة للطبيعة التي يواجهها الفنان برؤية جمالية تبرز ما هو مدهش ووقتي وغير مألوف في ظواهر الطبيعة كما تبرز ما هو فطري وحدسي وتلقائي في ذات الفنان كما ظهر ذلك في العينة (2 و3).
6. برزت جمالية الطبيعة الرومانسية من خلال التنوع في عرض الجانب المناخي للطبيعة بصورتها العاصفة الدراماتيكية كما في العينة (2 و3) او المستكينة كما في العينة (1) .
7. برزت جمالية الطبيعة في رسوم الرومانسيين من خلال الخصوصية الحضارية والجغرافية للفنان فالطبيعة الغائمة والسوداوية لبيئتهم والجانب العميق والسري في شخصية الألمان انعكست على رسومهم للطبيعة كما في العينة (3) في حين نجد تنوع البيئة والطبيعة الحسية لشخصية الانكليز انعكس على رسومهم للطبيعة كما ظهر ذلك في العينة (1 و2).

6 . 2 الاستنتاجات : توصلت الباحثة من خلال جملة ما جاء في البحث الى ما يلي:

1. استطاع فناني رسوم الطبيعة الرومانسيين اضافة معاني أدبية وفكرية وقصصية للطبيعة دون ان تنتفي خصوصية واولوية الطبيعة في رسومهم فمشاهد الطبيعة إذا تتسع لأساليب مختلفة ومتمايزة للجمال الفني.
2. استطاع الفنان الرومانسي ومن خلال ما للطبيعة من ظواهر متغيرة وغير ثابتة ان يدرك قدرتها وحيويتها على التكيف والمطاوعة للأساليبه وتوصلاته الخيالية والجمالية وهذا ما لم يتجرأ ان يفعله الفنان الا في فترات متقدمة من الأساليب الحداثية في حين نلحظ ان هذه الأساليب ظهرت بشكل متقدم في تصوير الطبيعة لدى الرومانسيين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3. فهم الأساليب التي تشتغل عليها رسوم الطبيعة الرومانسية يقضي فهم العصر والبيئة التي وجد فيها الفنان، فالفنان يبقى خاضع ولو جزئياً وبشكل مباشر أو غير مباشر لطابع العصر الفكري والقوى المتحكمة بالثقافة الفنية والجمالية والتطورات العلمية رغم محاولته التخلص من ما يعكر صفوه ويقيد حريته وكانت الطبيعة تشكل البيئة الأمينة التي يمارس فيها الفنان الرومانسي حريته.
4. صورة الطبيعة هي التي حملت بوادر الثورات الفنية ضد التقاليد الجمالية القديمة قبل صورة الإنسان وكان رسم الطبيعة السباق في امتصاص طروحات الحداثة.
5. كانت الطبيعة لدى الرومانسيين ميدان استوعب عواطفهم ونوازعهم وحاجتهم لتوثيق صلتهم بها من خلال صراع محموم فالجمال الذي يهبه الفنان للطبيعة هو جمال مستقل عن الطبيعة الغير واعية بنفسها وهي لا تنتج الا مثيلاتها اما في الفن فنجد ان صور الطبيعة هي املاءات للنفس وفقا لعلاقتها الجمالية بالطبيعة اضافة الى المحركات الفكرية المتمثلة بفلسفة الجمال صوب التجاوز والابداع.

6 . 3 التوصيات

توصي الباحثة بما يلي :

1- ادخال مفردة مناظر الطبيعة ضمن المنهج الدراسي لطلبة الدراسات الاولية في مادة التأريخ الفني او التقنيات او التخطيط والالوان .
2- عمل سفرات علمية للطبيعة هدفها تطبيع الطالب مع الطبيعة والرسم المباشر لأجوائها .

6 . 4 المقترحات: تقترح الباحثة أجراء الدراسات التالية

1- جماليات رسوم الطبيعة الرومانسية والواقعية دراسة مقارنة
2- الابعاد النفسية والفكرية لرسوم الطبيعة الرومانسية

CONFLICT OF INTERESTS
There are no conflicts of interest

7 . المصادر

1. جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، مج3، بيروت: دار بيروت للطباعة والنشر، 1955.
2. الرازي، محمد بن أبي بكر عبد القادر: مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.
3. جماعة من كبار اللغويين: المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، توزيع لاروس، 1989.
4. أميرة حلمي مطر: فلسفة الجمال، دار الشؤون الثقافية العامة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، بغداد – القاهرة: ب. ت.
5. HaraldOsboran, The Oxford to Art, Great Britain, 19885-
6. -مهد، هنتر: الفلسفة أنواعها ومشكلاتها. ت: د. فؤاد زكريا، القاهرة، الانجلو، ط7 ، ب ت.
7. صليبا، جميل: المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، ج2 ، 1982 .
8. الأعسم، عاصم عبد الأمير: جماليات الشكل في الرسم العراقي الحديث، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، 1997.
9. المعجم العربي الاساس، مجموعة من كبار اللغويين العرب، توزيع لاروس،1989.
10. صليبا، جميل:المعجم الفلسفي ج2، ذوي القربى،ط1 .1385 هـ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

11. ينظر: باير، ريمون: تأريخ علم الجمال من خلال الفلسفو والنقد والفن، تر: ميـــشال عاصـــي وميـــشال سليمان، ط1 دار نلسن، بيروت، 2008
12. الربيعي، علي محمد هادي، الخيال في الفلسفة والأدب والمسرح.
13. ينظر: باير، ريمون: تأريخ علم الجمال من خلال الفلسفة والنقد والفن، المصدر السابق.
14. عباس، راوية عبد المنعم، الحس الجمالي وتأريخ الفن، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ،ط1,1998.
15. عطية، محسن محمد، غاية الفن دراسة فلسفية ونقدية، دار الكتب، بيروت، 2001
16. كانت، امانوئيل: نقد ملكة الحكم، ط1، ت: غانم هنا، المنظمة المصرية للترجمة، توزيع مركز الدراسات، الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2005
17. عباس،راوية عبد المنعم، الحس الجمالي وتأريخ الفن، المصدر السابق.
18. auricchik, lura. the transformation of landscape painting in france.www.landscap .com.
19. امهز، محمود: فن التصوير التشكيلي المعاصر،بيروت،دار المثلث، 1981.
20. عطية،عبود: جولة في عالم الفن ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ظوط1، 1985.
21. فيشر ارنست: ضرورة الفن، تر: اسعد حليم، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ،1971.
22. الارض تيسير شيخ: الفحص عن اساس الفن، منشورات اتحتد الكتاب العرب،1991.
23. بهجة المعرفة: موسوعة علمية مصورة مج 2، سيرة الحضارة، ت: ماجد فخري، الشركة العامة للنشر والتوزيع، طرابلس.
24. رينيهويغ : الفن تأويله وسبله ج 2 ،ت: صلاح برمدا،دمشق،منشوراتعويدات .1978.
25. امهز محمود: المصدر السابق.
26. بيطار،زينات: الاستشراق في الفن الرومانسي الفرنسي، سلسلة عالم المعرفة،كويت 1990.
27. هاوزر .ارنولد: الفن والمجتمع عبر التأريخ،ج2،ت:فؤاد زكريا،دار الكاتب العربي،ص127.
28. فينتوري،ليونيلو: كيف نفهم التصوير،ت:محمد عزت مصطفى،دار الكاتب العربي للطباعة والنشر،دت.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com